



S U D A N

PERMANENT MISSION TO THE UNITED NATIONS

305 East 47th Street • New York, N.Y. 10017 • Tel: (212) 573-6033 • Fax: (212) 573-6160



بيان السودان

السيد وزير الخارجية

البروفيسير / إبراهيم أحمد عبد العزيز غندور

H.E. Prof. Ibrahim Ahmed Abdelaziz Ghandour
Minister for Foreign Affairs of the Republic of the Sudan

رئيس وفد السودان

أمام

اجتماعات الدورة (٧١) للجمعية العامة للأمم

المتحدة

نيويورك : ٢٤ سبتمبر ٢٠١٦

(الرجاء مراجعة النص عند الإلقاء)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السيد الرئيس

السادة أصحاب الفخامة رؤساء الدول والحكومات
السادة أصحاب المعالي الوزراء ورؤساء الوفود
صاحب السعادة الأمين العام للأمم المتحدة
السيدات والسادة أعضاء الوفود الموقرة

يطيب لي باسمى وباسم حكومة وشعب جمهورية السودان أن أنقل إليكم صادق الأمانى بنجاح مدورات هذه الدورة الهامة من دورات الجمعية العامة، والتي يحمل جدول أعمالها العديد من الآمال بغدٍ أفضل ومستقبل زاهر، بجانب إهتمامه بقضايا السلم والأمن، قضايا التنمية، حقوق الإنسان والشئون الإنسانية بصفة خاصة.

كما يسعدني أن أتقدم بتهنئة خالصة لمعالى السيد/ بيتر ثومثون (Peter Thomson)، الرئيس المنتخب لرئاسة الدورة الحالية للجمعية العامة، الإنتخاب الذي صادف أهله، كما لا يفوتني أن أعبر عن تقديرنا للكفاءة والحنكة الباهرة التى تحلى بها سلفكم السيد/ موقنز ليكيتوفت (Mogens Lykketoft) في إدارة فعاليات الدورة ٧٠.

السيد الرئيس ،،

أن إنعقاد النقاش رفيع المستوى للدورة ٧١ تحت شعار "دفع جماعى لتحويل عالمنا"، يعكس عظم الإهتمام الذي توليه للأمم المتحدة وإلتزامها بتحقيق تطلعات وآمال شعوبنا ودولنا وصولاً لأهداف التنمية المستدامة ورفاهية أجيالنا القادمة بالقضاء على الفقر وإزالة الفوارق وحماية كوكبنا أملاً في تنمية مستدامة معززة بشراكة دولية تجمع كافة الأطراف، وكل الرجاء هنا أن توف كافة الأطراف بإلتزاماتها نحو الهدف المنشود، لتفادى آثار الفقر بعد إدراكنا جميعاً أن الفقر في أي مكان يهدد الرفاه في كل مكان.

السيد الرئيس ،،

تجدد بلادي اليوم إلتزامها الثابت بالمبادئ التى تضمناها ميثاق الأمم المتحدة، كما تؤكد حرصها التام على ضرورة مواصلة الجهود الرامية لإصلاح المنظمة وتطوير هياكلها، كما نأمل أن تجد مطالب كافة التكتلات الإقليمية الخاصة بإصلاح الجمعية العامة ومجلس الأمن ومناهج عملها الأذن

الصاغية، وبأعجل ما يمكن، حتى تكون الأمم المتحدة المؤتمن على تطبيق الشرعية الدولية والضامن القوى لتحقيق العدل والإستقرار والتنمية في عالمنا، كما نود أن نؤكد إلتزام بلادنا بالحوار في إطار المجتمع الدولي لتأكيد قيم العدالة الدولية ومحاربة الإفلات من العقاب عبر أجهزة عدالة دولية خالية من الإزدواجية والتسيس، إذ يبدو لنا، أن نظام روما المؤسس لما يسمى بالمحكمة الجنائية (ICC)، التي أريد لها أن تملأ الأرض عدلاً، قد أثبتت ممارستها الفعلية في المناطق التي تنشط فيها المحكمة، خاصة قارتنا الأفريقية، أنها آلية معيقة للسلام، مما دفع بالبلدان الأفريقية للتنادى بالإنسحاب من تلك المحكمة. ونطالب بالفصل بين العدالة ومحاولات تسييسها.

السيد الرئيس ،،

يظل تحقيق السلام الهدف الأوحد الذي تسعى إليه حكومة بلادي، ويطيب لنا هنا أن نعبر عن شكرنا وتقديرنا لكل من بذل وببذل جهداً مخلصاً نحو تحقيق ذلك الهدف النبيل، كما أتهز هذه السانحة لأؤكد لكم بأننا لن نترك بابا للسلام في السودان إلا طرقيناه ولن نعتد للحوار بديلاً. ومن أجل ذلك سعت حكومة بلادي للسلام بكل الوسائل الأمر الذي جعلنا اليوم في مرحلة تمتين النسيج الوطني وإكمال مسيرة البناء والإعمار.

السيد الرئيس ،،

بحمد الله وعزم الدولة وجهود المخلصين، أصبحت دارفور آمنة مستقرة يسودها الأمن والسلام، وذلك بشهادة الأمم المتحدة، مما دفع حكومة بلادي بالمطالبة بتنفيذ خطة خروج قوات البعثة الدولية التابعة للأمم المتحدة والإتحاد الأفريقي (يوناميد) من السودان. ونود أن نؤكد هنا أن حكومة السودان ما زالت عند موقفها المطالب بضرورة سحب تلك القوات لإنتفاء مبررات وجودها حتى تبدأ عملية الإعمار والإستفادة مما يصرف عليها من موارد لتحقيق السلام في مناطق أخرى من العالم تحتاجها.

السيد الرئيس ،،

بما أن هذه الدورة تعقد تحت شعار " دفع جماعى لتحويل عالمنا " فالضرورة تقتضى أن نسعى جميعا لتحقيق أهداف ومرامى الشعار المطروح لإحداث الدفع اللازم من أجل سد الفجوة الغذائية التي يعانها العالم، ونرجو أن نذكر هنا بمبادرة السيد رئيس الجمهورية المشير/ عمر حسن أحمد البشير حول الأمن الغذائى التي طرحتها القمة العربية الإقتصادية في عام ٢٠١٣ وإعتمدها قمة شرم الشيخ في ٢٠١٦ كأحدى ركائز الأمن الغذائى في العالم مناشدة منظمات الأمم المتحدة وكافة الجهات المختصة لدعم الدراسات الضرورية لضمان إطلاق المبادرة لتوفير الإحتياجات الغذائية ، والسودان بإمكانياته وقدراته مؤهل لإحداث ذلك الدفع الجماعى.

السيد الرئيس ،،

إن قدرة بلادي على الوفاء بالتزاماتها نحو أهداف التنمية المستدامة وتطلعات مواطنيها نحو عيش كريم أمر يصعب تحقيقه في ظل استمرار العقوبات الاقتصادية الأحادية غير المبررة و عبء ديون خارجية تزيد في جملتها عن الأربعين مليار دولار، هي في حقيقتها نتاج تراكم فوائد وشروط جزائية وتعاقدية معقدة، ويكفى أن نذكر أن ٤٠% من جملة هذه الديون عبارة عن فوائد تتزايد عاما بعد عام، كما حالت هذه الديون وتحول دون قدرة إقتصاد بلادي على الإنطلاق بتعطيلها للإنتاج علاوة على حرمان السودان من الإستفادة من مبادرات الدعم المالي الدولي.

كما نود أن نذكر هنا أيضا أن إتفاقية الخيار الصفري للديون الخارجية الموقعة بعد انفصال دولة جنوب السودان قد إنتهت منذ العام ٢٠١٤ وتم تجديدها لعامين ستنتهى هذا الشهر دون الوفاء بالإلتزامات الدولية نحو ديون السودان منذ العام ٢٠٠٥، هذا بجانب عدم تحقيق أى تقدم يذكر نحو إمكانية الحصول على أى إعفاءات لتلك الديون رغم إستحقاق بلادي لذلك.

السيد الرئيس ،،

أن إستفحال ظاهرة الإرهاب، والتي تدين بلادي كافة أشكالها، تستوجب اليوم المزيد من الجهد والتنسيق بين البلدان لمحاصرة وإحتواء الظاهرة بجانب ضرورة إحكام التنسيق الدولي لمحاربتها ودرء مخاطرها، من خلال معالجة أسبابها ودوافعها، وإيجاد حلول عادلة للقضايا الدولية التي تغذى الظاهرة، خاصة مظاهر الإقصاء والتهميش وإنكار حقوق الشعوب، وإسهاماً منا في التصدى للإرهاب فقد إحتضنت بلادي العديد من المنتديات وورش العمل كانت آخرها ندوة " دور الإعلام العربي في التصدى لظاهرة الإرهاب" التي إنعقدت بالخرطوم في منتصف أغسطس ٢٠١٦م، والتي توجت بصدور إعلان الخرطوم الذي أكد على ضرورة التصدى لظاهرة الإرهاب، العناية بالخطاب الديني، الإهتمام بمناهج التعليم التي تركز على التسامح وقبول الطرف الآخر، التوظيف الأمثل للإعلام وغيرها من توصيات غاية في الأهمية لمحاربة الظاهرة.

السيد الرئيس ،،

إن مستقبل كوكبنا اليوم وغدا رهين بالتصدى لظواهر جديدة غاية في الخطورة فبجانب الإرهاب، هناك ظاهرة الإتجار بالبشر، تهريب المخدرات وغيرها من أشكال الجرائم المنظمة العابرة للحدود وتلك ظواهر لا يمكن التصدى لها الا بتكاتف جهود الأسرة الدولية والتنسيق المحكم بين بلدان العالم لإحتواء تلك الظواهر.

أن بلادي وبحكم موقعها الجغرافي حاول البعض إستخدامها مسرحاً لظاهرة تهريب البشر ومعبراً للمخدرات، الأمر الذي يفرض على المجتمع الدولي التعاون والتنسيق الكامل مع بلادي لمحاربة تلك الظواهر وذلك بتعزيز قدرات الشرطة والأجهزة الأمنية السودانية الأخرى التي وبحمد الله ورغم شح الإمكانيات قد حققت الكثير من النجاحات ضد تلك النشاطات المدمرة في الآونة الأخيرة.

كما نود أن نذكر هنا أيضاً بأن بلادي قد أصدرت التشريعات اللازمة والرادعة لإحتواء تلك الظواهر، إلا أن كل ذلك قد لا يكون فاعلاً دون تفعيل العمل الأمني وتوفير وسائل الحركة وأجهزة الإتصالات والتنسيق الشامل بين دول العالم.

وختاماً سيدي الرئيس ،،،

إن إستمرار رفض إسرائيل لكل المبادرات الرامية لحل الدولتين في فلسطين يستوجب علينا جميعاً أن نعمل معاً من أجل إنهاء آخر أشكال الإستعمار في العالم والعمل على حل الدولتين وإقامة الدولة الفلسطينية كاملة السيادة وعاصمتها القدس الشريف.

وإزاء بؤر التوتر الأخرى التي يشهدها عالمنا، فأنا نطالب بحل سلمي للأزمة السورية والإبتعاد عن الحلول التي تعتمد القوة، كما نطالب بضرورة المحافظة على وحدة التراب السوري في كل الأحوال. وفي اليمن فأنا لا نرى بديلاً لشرعية حكومة فخامة الرئيس/ عبده ربه منصور هادي وأهمية العمل على دعم جهودها للمحافظة على وحدة تراب اليمن. أما بالنسبة لما تشهده الشقيقة ليبيا فأنا نؤكد دعمنا لحكومة فخامة الرئيس/ فائز السراج وإستعدادنا لتقديم كافة أشكال الدعم لها للمحافظة على وحدة التراب الليبي والمحافظة على أمن وإستقرار شعبيها والمحافظة على ثرواتها.

كذلك نؤكد على سياستنا القائمة على عدم التدخل في شئون الآخرين، وإستعدادنا الكامل لتقديم كافة أشكال الدعم لضمان إستقرار الأوضاع في دولة جنوب السودان وجمهورية أفريقيا الوسطى كما نناشد دول العالم بتقديم كافة أشكال الدعم الممكن لتمكين تلك الدول من تجاوز العقبات التي تواجهها، كما نطالب بلادي بإعتماد الحوار والإبتعاد عن اللجوء لإستعمال القوة في معالجة كافة أشكال النزاع التي يشهدها عالمنا اليوم.

شكراً السيد الرئيس ،،،

